

إضاءات نقدية (فصلية محكمة)

السنة الرابعة - العدد الثالث عشر - ربيع ١٣٩٣ش / آذار ٢٠١٤م

صص ٢٧ - ٩

الألفاظ الفارسية في آثار الجاحظ

محمد علي آذرشب*

آذرتاش آذرنوش**

علي أسودي***

الملخص

يعدّ العصر العباسي فترة ذهبية للأدب والعلم في التاريخ الإسلامي وقد تسربت الثقافة الفارسية في المجتمع العباسي وتبلورت ملامحها في طيّات كتب الأدب وأضابيرها حتى اعتبر البعض ذلك سيطرة الأثر الفارسي ونفوذه الغالب ولكن هل هم مصيبون فيه؟ لقد حاولنا الإجابة عن هذا السؤال ولقد تراءت بين حين وآخر وقد اتسمت الثقافة في هذا العصر بطابع فارسي واستمدّ المجتمع العباسي في عصره الأول بعض العناصر الثقافية من الثقافة الفارسية وتبلور بذلك الأثر الفارسي في تكوين الثقافة الإسلامية. لقد تواردت الألفاظ الفارسية ذات دلالات مختلفة لتكشف ظاهرة التفاعل والتمازج الثقافي الذي مهدّ الأرضية لتشييد صرح الثقافة الإسلامية الراقية بما تداخل فيها من الأثر الفارسي.

وقد قمنا بضبط ألفاظ الثقافة العباسية مصنّفة في مجالات الحياة المختلفة، وموثقة في ضوء نصوص كتب الجاحظ، مع دراسة دلالتها بدقّة في ضوء معاجم التراث العربي وتأصيل الدخيل من الفارسية. وتعدّ أعمال الجاحظ من خير النماذج التطبيقية للحضور الفارسي في الثقافة الإسلامية.

وقد توصلنا إلى أنّ هذا الأثر الفارسي ينمّ عن ظروف مهدت الأرضية للتواصل والتفاعل بين الثقافات الوافدة في العصر العباسي ما نتجت عنه الحضارة الإسلامية وطليعة التطور في جميع المجالات العلمية والثقافية وصوّرنا بذلك جانباً من هذا التواصل. الكلمات الدليلية: الجاحظ، الثقافة الإسلامية، الثقافة الفارسية، التفاعل، الحضارة.

*. أستاذ بجامعة طهران، إيران.

** . أستاذ بجامعة طهران، إيران.

*** . طالب مرحلة الدكتوراه بجامعة طهران فرع اللغة العربية وآدابها، إيران. aaswadi@yahoo.com

التنقيح والمراجعة اللغوية: د. مهدي ناصري

تاريخ القبول: ١٣٩٢/١١/٠١ش

تاريخ الوصول: ١٣٩٢/٥/١٢ش

المقدمة

لابدّ للقول من أنّ انتشار الثقافة الفارسية كانت نتيجة التواصل بين العنصر العربي والفارسي والتفاعل فيما بينهما لتلبية حاجات حضارية وثقافية ولم يكن انفعالاً لكل ما هو فارسي وأخذه دون حاجة ماسة. لقد اتسعت الأقطار الإسلامية وتكاثرت الرحلات واستوطن العرب مناطق مأهولة بالعجم والعكس بالعكس. فمن الطبيعي أن يحدث تفاعل حضاري أدى إلى ازدهار علمي وحضاري وثقافي لم تعهده العرب من قبل، جعل المؤرخين الكبار كعبدالعزیز الدوري وفاروق فوزي أن يسمّوا هذا العصر بعصر الازدهار والقوة وهذا الأخير قد عنون كتابه باسم عصر القوة والازدهار.

إنّ الدولة العباسية كانت تمتدّ من حدود الصين وأواسط الهند شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن المحيط الهندي والقرن الأفريقي جنوباً إلى بلاد الترك والحزر والروم والصقالبة شمالاً، وبذلك كانت تضمّ بين جناحيها بلاد السند وخراسان وما وراء النهر وإيران والعراق والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر والمغرب. وهي أوطان كثيرة، تعيش فيها منذ القدم شعوب وأقوام وجماعات متباينة في الجنس واللغة والثقافة، غير أنّها لم تكد تدخل في نطاق الثقافة العربية حتى أخذت عناصرها المختلفة تمتزج بالعنصر العربي امتزاجاً قوياً، فإذا بنا إزاء حضارة تتألف من أجناس وعناصر مختلفة، فمضت هذه الأجناس تنصهر في الوعاء العربي حتى غدت كأنها جنس واحد.

«وقد تميّز العصر العباسي باختلاط كبير بين الأمم المفتوحة وامتزاجها في السكن والمصاهرة وفي الحياة الاجتماعية والمهن والحرف.. الخ. وكان وراء هذا الامتزاج الدموي بين العناصر والشعوب والأقوام المختلفة امتزاج روحي عن طريق الولاء الذي شرعه الإسلام، والسياسة الحكيمة، التي قامت على التسامح والاحترام المتبادل، فتحول الولاء إلى الكيان الواحد إلى رابطة تشبه رابطة الدم، فالشخص يكون فارساً أو هندياً أو رومياً أو حبشياً ويكون عربي الولاء، بل إنّ الرقيق كانوا بمجرد تحريرهم يصبحون موالى لأصحابهم ويُنسبون إلى القبائل العربية مثلهم مثل أبنائها الأصليين.» (الحوفي، لاتا: ٣٤)

ويتابع الحوفي قوله: «وفي هذا السياق الحضاري والمناسخ الفكري المواتي أقبل

الفرس - مثلاً - على التعرّب إقبالاً منقطع النظر، فقد أكتبوا على تعلّم العربية إلى أن أتقنوها واتخذوها سريعاً للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم.» (الحوفي، لاتا: ٣٤) «بحيث لانكاد نتقدّم في العصر العباسي حتى يصبح جمهور العلماء والكتّاب والشعراء منهم، فهم يقبلون على دراسة الشريعة الإسلامية ويتألق فيها نجم أبي حنيفة وتلاميذه، وهم يقبلون على جمع العربية وتدوين أصولها النحوية على نحو ما هو معروف عن سيبويه، وهم يقبلون على صناعة الكتابة على نحو ما هو معروف عن ابن المقفع، وهم يقبلون على الشعر بحيث يصبح أعلامه النابهون منهم على نحو ما هو معروف عن بشار وأبي نواس.» (خلف، ٢٠٠٨م: ٢٨)

إنّ الثقافة الفارسية شاعت على ألسنة كثيرين في الحياة اليومية في العصر العباسي وبسبب ذلك ولأنّها كانت لغة الحضارة الفارسية دخل منها إلى العربية ألفاظ كثيرة، وخاصة ما اتصل بأسماء الأطعمة والأشربة والأدوية والملابس.

«ولم تعدّ هذه الألفاظ والكلمات غزواً للعربية، وكثيراً ما كانت تعرّب بحيث تتفق واللسان العربي، وقد ألفت العرب فيها مصنّفات كثيرة تمييزاً لها وتعريفاً بها. وبذلك اتّسعت العربية بفضل هذا الاحتكاك الثقافي الواسع، وتحوّلت من لغة البدو القديمة إلى لغة حضارية مع المحافظة على مقوماتها ومكوّناتها الأساسية وأوضاعها وأصولها الاشتقاقية والصرفية والنحوية.» (ضيف، ١٩٩٨م: ٩٢)

لقد زخّرت مؤلفات الجاحظ بالإشراقات الدلالية وكتابات الجاحظ تكشف الستار عن واقع في العصر العباسي وهو الحضور الواسع والتواجد الغفير للألفاظ الخاصة بالحضارة والثقافة الفارسية فحينما يتحدث الجاحظ عن حوار جرى بين تاجر للدواب وبين الحجاج يحكى قائلاً: «شريكنا في هواها وشريكنا مدينها.» (الجاحظ، ٢٠٠٢م: ١/١٦١)

ويعلق الدكتور حجازي: «من النص نرى أنّ التاجر استخدم كلمة شريكنا بدل شركائنا وبذلك لم يتحدث بتركيب مألوف عند الفرس.» (حجازي، ٢٠٠٥م: ٢٤٧)

كما تشير مصنّفات الجاحظ إلى وفرة الألفاظ الفارسية في البصرة والكوفة حيث يقول: «ألا ترى أنّ أهل المدينة لم تزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا

بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمّون البطيخ الخربز ويسمّون السميّط الرُذَق ويسمّون المسحاة بال.» (المحافظ، ٢٠٠٢م: ١٩١/١)

وتشتمل هذه الألفاظ على الثقافة المادية والمعنوية ويقول صاحب كتاب ذم أخلاق الكتاب منتقداً المحافظ في نقل هذه الأمور قائلاً: «وهذه الألفاظ تدور على السنة الأكثرية من أفراد المجتمع حتى المثقّفين من الكتاب في هذا العصر كانوا مزهوين بكل ما هو فارسي.» (المحافظ، ١٩٨٧م: ٤٣) ولكن هل هذا اختلاب واجتذاب أم حاجة وتفاعل؟

لم يكن لانتشار اللغة الفارسية في المجتمع العباسي أثر سيئ و دور رئيس في تفسى عيوب الكلام واللحن واللكنة بل له تأثيرٌ جليٌّ في ازدهار العلم والنضج الفكرى وإن لم يكن كذلك لما أشار المحافظ إلى فصاحة أهل البصرة حيث يروى ردّ ابن المناذر على من عير أهل البصرة قائلاً: «أمّا ألفاظنا فأحكى ألفاظ القرآن وأكثرها لها موافقة ... قال عزّ وجلّ وجفان كالجوابى وقدور راسيات وأنتم تسمّون القدر برمة وأنتم تسمّون البيت عليه إذاً كان فوق البيت ونحن نسّمها غرفة قال الله: غرف من فوقها غرف.» (المحافظ، ٢٠٠٢م: ١٨/١-١٩)

«وكانت الثقافة الفارسية الشعبية أبعد تأثيراً في المحيط العربى لهذا العصر، فقد دخل الفُرس في الإسلام واقتبس العرب كثيراً من أساليبهم في المطعم والملبس وبناء القصور وتنظيم إدارة الدولة وترتيب الخدم والحشم، وآداب السلوك بين أيدي الملوك والرؤساء.» (خلف، ٢٠٠٨م: ٣١)

إنّ هذه الحركة الحضارية الرائعة كانت ذات آثار عظيمة في تاريخ النهضة العلمية والثقافية العربية - الإسلامية، والتي ماكانت لتبلغ هذا الطور المتقدم لولا المناخ الفكرى - الاجتماعى والسياسى المؤاتيين ولولا الانفتاحية الحضارية الخصبة، التي غدّت فروع المعرفة الإنسانية المختلفة. ولولم يكن المناخ حضارياً في روحه وجوهره قبل التلاقح مع الثقافات والعلوم العالمية، لما استطاع استيعاب، وتمثّل تلك النزعات والتيارات الفلسفية والفكرية العديدة، وصهرها في بنيته العربية المعروفة بخصائصها ومكوّناتها وملامحها الأهلية، إضافة إلى تطلّعاتها الإنسانية - الاجتماعية الشاملة.

المجالات الدلالية

لقد تنوّعت المجالات التي تترك ملامح الأثر الفارسي على الثقافة الإسلامية في العصر العباسي حسب تنوع الحاجات والدوافع التي أدت إلى استخدامها وقد قمنا بضبط تلك الملامح الدلالية الموجودة في أعمال المجاحظ. وإليكم تلك المجالات:

الأطعمة والأشربة والحلويات

فى هذا الإطار نجد أنواع الطبخ وأدوات الطبخ وأوانيه وما يخصّ الطعام وكذلك الأشربة وأنواعها وأوانيتها نشير إليها:

الأطعمة

السكباچ

وردت هذه اللفظة فى أماكن كثيرة من كتب المجاحظ ففى البخلاء يحكى «أن رجلاً اشترى بصلأ بدانق وباذنجان بدانق وقرعة بدانق فإذا كان أيام الجزر فجزرا بدانق وطبخه كله سكباچاً.» (المجاحظ، ١٩٩٩م: ١٢٢) وقال عنه أذى شير «بأنه مرق يعمل من اللحم والخل ومعرب سكباً وهو مركب من سك أى خل وبا.» أى الطعام (أذى شير، ١٩٩٨م: ٨٥) «وفى معجم استاجينس فسرت اللفظة نوع من الطعام يعمل من اللحم والطحين الأبيض والجزر.» (استاجينس، ٢٠٠٩م: ٦٨٨)

الشبارقات

ومن الأطعمة الشبارقة «قال ما أدمك قال: الشبارقات والأخيصة والفالودجات.» (المجاحظ، ١٩٩٩م: ٢٠٣) قال الجوالقى عنها: «بأنه بيشارة الفارسية وهى قطع اللحم.» (الجوالقى، ١٩٦١م: ٢٠٤) وقال عنه الخفاجى: «بأنه معرب سفارج وتقول العامة له الفيشارج.» (الخفاجى، ٢٠٠٣م: ١٥٨)

اليزماورد

يقول المجاحظ «لم يلبث الفضل أن أتى بصفحة ملاآنة من فراخ الزناير ليتخذ له منها

بزماورد.» (الحیوان، لاتا: ٩١/٦)

ويعلق ابن السكيت بأن أصله زماورد والعامّة تقول بزماورد. (ابن السكيت، ١٩٩٢م: ص ١٦٧) ويفسر صاحب القاموس بأنه الطعام الذي يعد من البيض واللحم والمادة من ورد. (الفيروزآبادي، لاتا: ج ٤٧٣/٢) وفي كتب الأدب هو طعام يقال له لقمة القاضى ولقمة الخليفة. (الخفاجي، ٢٠٠٣م: ١٣٩) وفي معجم استاينجس هو حلوى تصنع في المناسبات أو هو نوع من الشطائر. (استاينجس، ٢٠٠٩م: ١٨٤)

الطباهج

وقد ذكرها الجاحظ «فلم يلبث الخراساني أن سمع نشيش اللحم في المقلّى وشم الطباهج.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ٢٣) جاء في القاموس «الطباهجة هي اللحم المشروح معرب تابيه والمادة طبهج.» (الفيروزآبادي، لاتا: ٥٦/٣) واعتبر ادی شیر «بأنّها معربة تباهة وهو طعام يتخذ من البصل واللحم.» (أدى شیر، ١٩٨٠م: ١١١)

الكامخ

ذكر الجاحظ فقال: «أتى قاسم التمار منزل ابن أبي شهاب وقد تعشى القوم وجلسوا على النبيذ فأتوه بخبز وزيتون وكامخ.» (الجاحظ، لاتا: ١٢/٤)

«ففى المعرب إنّه معرب وهو ما يؤتدم به.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٢٩٨) وروى ابن دريد حكاية أنّها «جاء أعرابي وقدم إليه الكامخ فقال: أيكم كمنخ به!.» (المصدر نفسه: ٢٩٩) وفسّر صاحب منهاج البيان بأنه «طعام من الدقيق والملح واللبن ينشف في الشمس ثمّ يطرح عليه الأباذير.» (الخفاجي، ٢٠٠٣م: ٢٢٦) والذي يبدو صحيحاً قول أدى شیر «أنّه معرب كامه أى مريئ وهنيئ.» (أدى شیر، ١٩٨٠م: ١٥٦)

النيمبرشت

قال عنه الجاحظ: «ومن اللبأ واللبن ومن البيض والنيمبرشت.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ٧٧) وفسّرها أدى شیر بأنه ما يشوى نصف شبيئ ومركب من نيم أى نصف وبرشت أى مشوى (أدى شیر، ١٩٨٠م: ١٣٧) ولم يشر معجم آخر على هذه اللفظة.

الخشكار

وقد تحدث عنه الجاحظ «فيقوم الحواري المتلطف مقام الخشكار التنظيف.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ٩٦) «وهو ما بقى فى المخل بعد الانتخال.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٥٥) وأكد على فارسيته معجم استاينجس بأنه «نوع من الدقيق الجيد يعمل منه الخبز اللذيذ أو هو ما يدعى بالخبز الأبيض.» (استاينجس، ٢٠٠٩م: ٤٣٣)

الخشكانان

قال عنه الجاحظ: «وقد عاب ناس من أهل المازج بأمر منها أن خشكانهم من دقيق الشعير وحشوه الذى فيه من الجوز والسكر من دقيق خشكار.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ١٢٢) والذى يبدو صحيحاً أنه كان «نوعاً من الكعك يحشى بالجوز والسكر والفسق ويكون على هيئة الهلال.» (دوزى، لاتا: ١٤٥) ومنه قول الراجز:
يا حبذا الكعك بلحم مثرود و خشكانان وسويق مقنود
(المجاليقى، ١٩٦١م: ١٣٤)

الجوزنيج

«وهذه حلوى كانت تحشى الجوز وهو تهريب كوزينه.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٤٨) وقد ذكره الجاحظ بقوله: «الإيثار بنخب الخشكار على الحواري والباقلى على الجوزنيج.» (الجاحظ، ٢٠٠١م: ٢٦٦)

الفانيد "الفانيد"

وهو نوع من الحلوى وقد ذكره الجاحظ فى مجال وصفها كدواء «اشتكت يوماً صدرى، من سعال كان أصابنى، فأمرنى بالفانيد السكرى.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ٣١) «وهو معرب فانيد نوع من الحلوى يصنع من دقيق الشعير والسكر الترنجين.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٢١)

الأسماك

«ويذكر الجاحظ أسماء فارسية للأسماك منها البرستوج.» (الجاحظ، لاتا: ٢٥٩/٢ -

١٠١/٤) كما وردت أسماء أخرى للمأكولات نحو الكمك (المحافظ، لاتا: ١٨٨) والجردقة وهي معربة كرده (المحافظ، لاتا: ٢٠١) والفالودج (المحافظ، لاتا: ٢٠٣) «والعرب يسميه صيرطراطا سميت بذلك للاستراط وسرعة البلع.» (ابنقتيبة، ١٩٩٢م: ١٤٣) شاهسفرم (المحافظ، لاتا: ٣٦٦/٢) باذنجان (المحافظ، لاتا: ١٢٢) والطبرزد (المحافظ، لاتا: ٢٧٣/٣؛ المحافظ، لاتا: ٩٣/٣) «مركب من طبر أي فأس وزد أي مضروب لذلك سميت طبرستان باسمها.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٢٨٨؛ الفيروزآبادي، لاتا: ٥٢/٣٣) نشاستج (المحافظ، لاتا: ٨٢/١؛ المحافظ، لاتا: ٣١) «وهو معرب نشاسته.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ١٥٣) ماش (المحافظ، لاتا: ٢٧٣/٣) «وهو نبت معروف يضمده الأعضاء فيسكن ويضعف الأسنان.» (الدميري، ١٩٩٨م: ١٩٦/٢) لوبيا (المحافظ، لاتا: ٢٤٨/٣) وهو البرغل المعروف وقد وردت عنها اللوبياء واللوبيج (الجواليقي، لاتا: ٣٠٠) وأبزار (المحافظ، لاتا: ٧٧) «جمعه أبازير أصله البزر بفتح الباء وسكون الراء وهو الحب والتابل بشكل عام يستخدم في الطعام.» (الجواليقي، ١٩٩٨م: ١٩) دار صيني (المحافظ، لاتا: ١٢٢) «وهو تابل معرب دارچين أي شجرة هندية.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٦٠) ترنجبين (المحافظ، لاتا: ٤٢٣/٥) «وهو معرب "تر" أي رطب و"انگبین" أي العسل وهو العسل الرطب.» (على أكبر دهخدا، ١٣٧٣ش: مادة ت) الزردج (المحافظ، لاتا: ٨٢/١) «وهو معرب زرده معناه المصفر» (الخفاجي، ٢٠٠٣م: ١٣٩؛ أدى شير، ١٩٨٠م: ٧٨) والفسق (المحافظ، لاتا: ٣٦٦/٢) «وهو معرب بسته حمل شجر كالبنديق.» (القاللي، لاتا: ٥٥٧؛ الفراهيدي، ١٩٨٧م: ٤٨٩/٣) الخربز (المحافظ، لاتا: ١٩/١) «وهو البطيخ وأهل الحجاز يطلقونه على البطيخ الأصفر.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ١٣٧) وهذا صحيح والنقل (المحافظ، لاتا: ٢١١) وهو ما يؤكل مع الشراب والطعام.

التمور

وبقوله: «إذا أطعمتهم اليوم البرني أطعمتهم غدا السكر.» (المحافظ، ١٩٩٩م: ١٢٤) قال عنه أدى شير: «بأنه معرب برني والصحيح أنه معرب برنيك أي الثمر الجيد.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٢١) «كما يذكر أسماء تمور مسماة بأسماء فارسية منها البرني

وأصل البرنى بارنيك أى الثمر الجيد.» (التونجى، ٢٠٠٨م: ٦٤) «ويقارنه بمشان الكوفة قائلاً: «قد زعم أهل البصرة أنّ مشان الكوفة قريب من برنى الكوفة.» (المجاحظ، لاتا: ١٣٠/٤)

ويذكر الشهريز "الشهريز" «ويبقى تمرهم الشهريز عشرين سنة ثمَّ يخلط بغيره فيجئ بالدبس الكثير والعذب الحلو والخائر.» (المجاحظ، لاتا: ٤ / ٢٤٥؛ المجاحظ، لاتا: ١٩٧) «والبعض يسميه الأوتكى.» (الجوالقى، ١٩٦١م: ١٨٩؛ الخفاجى، ٢٠٠٣م: ١٤٨) كما يذكر الجيسران «جاءنا طبق عليه ربط سكر وجيسران أسود.» (المجاحظ، ١٩٩٩م: ١٩٧ و١٢٤) وهو معرب كيسران وهو الذوائب. (الفيروزآبادى، لاتا: ١/٥٥٦) ويذكر نرسيان ويروى عن رجل قال فيه: «ما شئى أطيب من نرسيان كأنها آذان النوكى عليتها بزبدة.» (المجاحظ، ٢٠٠٢م: ٢ / ٢٤٤)

الأشربة

الكوشان

وهو عصير العنب فارسى معرب وقد ذكرها المجاحظ: «هم آدم العميان وجيد فى الكوشان ودواء للكليتين.» (المجاحظ، لاتا: ١/٢٣٤)

الدوشاب

وقد وصفه المجاحظ بأنه «دسيس من الحرفة وكيد من الشيطان.» (المجاحظ، ١٩٩٩م: ٦٤) وأصله عصير التمر وشرايه وما يعصر من كل فاكهة حلوة.

الدستفشار

قال عنه المجاحظ: «ابعث إلى بعسل من عسل خالار من النحل الأبكار من الدستفشار.» (المجاحظ، ٢٠٠٢م: ٢/١٠٣) «ومركب من "دست" و"أفشار" أى المعصور باليد.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٦٤)

السكنجين

«قال المجاحظ يمتدح طعمه بالماء.» (المجاحظ، لاتا: ٥/١٤٦٩) «وهو مركب من

”سركه” و”انگبین” أى مزيج الخنل والعسل ويراد بها كل شراب حامض وحلو.»
(الشرتوني، ٢٠٠٣م: ٥٢٩/١)

الجلاب

وقد ذكره الجاحظ «وفى الماء أطيب شراب عمل وركب مثل السكنجبين والجلاب والبنفسج.» (الجاحظ، لاتا: ١٤٦/٥) «وهو معرّب غلاب الفارسية أى ماء الورد وفى الطب ماء الورد المغلى بالسكر.» (الجوالقي، ١٩٦١م: ١٠٦)

الأواني والأودات

يذكر الجاحظ كثيراً من الأواني تحمل أسماء فارسية مثل الأسكرجات والجمامات والدستج والخنوان والبارجين والدبة والهاون.

الجمامات والأسكرجات

وقد ذكر الجاحظ «وجاءنى بجام لباً وطبق تمر.» (الجاحظ، لاتا: ١٤٨) وفى موضع آخر «وببقايا ما يفضل من الجمامات والأسكرجات.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ١٢٠) «مفردها جام وهو الكوب وإناء من الفضة.» (الفيروزآبادى، لاتا: ٥٦١/١؛ أدى شير، ١٩٨٠م: ٤٩) «والأسكرجة وفسرها أدى شير بأنه معرب أسكرة.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ١٠)

الدستج

قال الجاحظ: «شرب الوصل دستج الهجر فاستطلق.» (صناعات القواد، لاتا: ٣٨٣) «وهى آنية تحول باليد ومعرب دستى الفارسية.» (الفيروزآبادى، لاتا: ١٧٨/٢؛ أدى شير، ١٩٨٠م: ٦٣؛ الجوالقي، ١٩٦١م: ٣٥٧)

الدبة

وهى من الأواني التى ذكرها الجاحظ: «فأخذ دبة وجعل فيها حصى واتكأ عليها.» (الجاحظ، لاتا: ١٥٣) «ويذكر أدى شير بأنه كلمة فارسية أصلها دبا وهو القرع.» (أدى

شير، ١٩٨٠م: ٦)

البارجين

«وحين أكلوا بالبارجين وقطعوا بالسكين.» (الجاحظ، لاتا: ٦٨) «وقد أخطأ الجواليقي في تفسيره بأنه الخندق إذ لا يرتبط بالسياق.» (الجواليقي، لاتا: ٣٢٢) ولكنّ الحاجرى علّق عليه صحيحاً بأنه «معرب مأخوذ من برجيدن وهى أداة قريبة من الشوكة الآن.» (الحاجرى، ١٩٩٩م: ٣٣٩)

«وهكذا يسرد لنا الجاحظ أسماء أوان عن الحضارة والثقافة الفارسية مثل الخوان.» (الجاحظ، لاتا: ٥٤) «وقد تسمى العرب الربيع الأول خوان.» (القالى، ٢٠٠٤م: ٢٣٤) «ويقال له خوان ما لم يحضر فيه الطعام فإذا حضر الطعام هى المائدة.» (الحريرى، ١٩٨٧م: ٢٢) أنابير (الجاحظ، لاتا: ٣٨١) «جمع أنبار وهى الأماكن الخاصة لحفظ المواد الغذائية والصابون والأشنان.» (الجاحظ، لاتا: ٧٨ و٦٣)

السكن والعمارة

«لقد توارد فى كتب الجاحظ كثير من الكلمات الخاصة للسكن والعمارة بإشارات فارسية على ألسنة الناس فى عصر التفاعل الحضارى والثقافى وقد تغير بناء البيت حينئذ إلى التشييد بالطين والآجر والجص والأجذاع والساج والخشب والحديد والصناع.» (الجاحظ، ٢٠٠١م: ٤٢)

الجصّ

وهو معرب كج الفارسية. (الفيروزآبادى، لاتا: ٤٩٦/١) «وأهل الحجاز يسمونه بالقص بفتح القاف.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٩٥) وقد وردت لفظة جبسين فى كتب الجاحظ بنفس المعنى.

الآجر

«اختلف فى أنّها فارسية أم آشورية فذهب فرنكل بأنه آشورى.» (الحديثى، ١٩٤٣م:

(٤٤) واعتقد الجوالقي بأنه فارسي معرب.

اشكنج

وقد أورده الجاحظ «وما كان من اشكنج فهو مجموع للبناء.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ١٤٣) ولم أجد له معنى فى المعاجم العربية ووقال الأب انستاس بأنه صغار الآجر تستخدم لملأ الفراغ فى البناء وهو لم يرد فى المعاجم.

دروند

قال عنه الجاحظ: «ربما جعلت ماءها بالليل دروندالباب.» (الجاحظ، لاتا: ٤٠٨/٣) «وهو مركب من درأى الباب وبند الفارسية أى إغلاق وهو ما يغلّق به الباب.» (استاينجس، ٢٠٠٩م: ٣٥٥)

لخيش

«وقد ورد كثيرا فى كتبه.» (الجاحظ، لاتا: ١٠٢ و ٢٠٥) «وقد فسر فى الكتب والمعاجم بأنه الكتان الغليظ.» (الفيروزآبادى، لاتا: ١٥٣/٢؛ ابندريد، ١٩٨٧م: ٢٣/٣) «ويغلب الظن فى أنه مروحة مثل شراع السفينة تشدّ بجبل ويعلق من الجدار ويمدّ ويجذبّ لتوليد الريح فى البيت.» (الحاجرى، ١٩٩٩م: ٣٥٥)

«وقد وردت أسماء أخرى تخص البناء والعمارة مثل الدهليز.» (الجاحظ، لاتا: ٧٣) والإيوان (الجاحظ، لاتا: ٣٨٩) وكناديج (الجاحظ، لاتا: ٢٤٤/٣) «وهى معربة كنده بضم الكاف خشبة تستخدم للبناء» (أدى شير، ١٩٨٠م: ١٣٨) وهى مستطيلة (اليسوعى، لاتا: ٢٤٣) والساباط (الجاحظ، لاتا: ٢٩/٣) «وهو معرب سابه بوش الفارسية أى المظلة والسقيفة بين دارين تحتها طريق.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٨٤) الشاذروان (الجاحظ، لاتا: ٢٤) «قيل إنّه ستر عظيم يضرب على سراق السلاطين والوزراء والكبار.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٩٩) «ويغلب الظن بأنه نوع من القناطير وعمل هندسى يجمع الماء فى مكان ليتمكن توزيعه بشكل مناسب وإيصاله إلى أماكن مرتفعة.» (الجاحظ والحاجرى: ٢٩٠-٢٩١) والصهريج (الجاح، لاتا: ٣٩١) الخان (الجاح، لاتا: ٤٧/٣) «وهو المكان

الخاص لإقامة المسافرين.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٢٣٩)

الملابس

إنَّ معظم الكلمات الخاصة بالملابس إيراني الأصل ويجد القارئ أمامه أكداساً من الألفاظ الخاصة للملابس ذات أصل فارسي ندرجها كالتالي:

بزيون (المجاحظ، لاتا: ٢٩٤/٣) بَرَنَكَان (المجاحظ، لاتا: ٣٦) والكرباس (المجاحظ، لاتا: ٥٧/١) «وهو ثوب من القطن الأبيض.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٢٩٤) تالسان وطيلسان (المجاحظ، لاتا: ٣٤٢/٢) «وهو ثوب يلبس على الكتف ويحيط بالبدن تجافيف.» (المجاحظ، لاتا: ١٠٥) «تجفاف ومعرب تنبناه دي حارس البدن.» (الخفاجي، ٢٠٠٣م: ٥٩) والبازبكند (المجاحظ، لاتا: ١١٥/١) «وهو معرب بازويند.» (المجاحظ، لاتا: ١١٥/١) الطبرزينات (المجاحظ، لاتا: ١٩/١) تككى (المجاحظ، لاتا: ١١٨/١) «وهي قطع تشدُّ بها السراويل.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٣٢٢) والدواويج (المجاحظ، لاتا: ٣٢٢/٥) «وهو معرب دواج والسيج.» (المجاحظ، لاتا: ٨/٥) «وهو كساء أسود.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ١٦٨)

الألعاب والملاهي والمهن

لقد كثرت مؤلفات المجاحظ من ألفاظ تنتمي إلى اللهو والألعاب نردفها كالتالي:

طنبور (المجاحظ، لاتا: ٣٦٦) صولجان (المجاحظ، لاتا: ٧٣) «وهو معرب جوگان والنرد.» (المجاحظ، لاتا: ٣٦) «وهو معرب نردشير اللعبة الإيرانية المنتسبة إلى أردشير الملك الساساني وجُلاهق.» (المجاحظ، لاتا: ١٩١/٣) «وهو البندق الذي يرمى به وبنجكان.» (المجاحظ، لاتا: ١٨/٣) «وأصله بنجكان الفارسية.» (الجواليقي، ١٩٦١م: ٢٣٧) والشطرنج (المجاحظ، لاتا: ٢٦٦) ونيرنجات (المجاحظ، لاتا: ٧٨) وهي لعبة الأخذ بالشيء تشبه السحر وليست بحقيقة ومعرب نيرنگ أى الخداع والمكر.

المهن

كما تطرق المجاحظ إلى بعض المهن ذات دلالة فارسية يمكن تلخيصها كالتالي:

الشاكزية

وهي معربة چاكرية. قال الجاحظ: «فإذا جاوز وثب على عراقيب دواب الشاكزية.»
(الجاحظ، لاتا: ١٣٠/٢) وتعني الشاكر الأجير والمستخدم.

الهندسة

«وكان يدعى بحضرة أبي إسحاق علم الحساب والكلام والهندسة واللحون.»
(الجاحظ، لاتا: ١١٠/٣) وهي معربة "اندازة" عربت فصارت هندسة.
ومنها الدهقان (الجاحظ، لاتا: ٢٤٤) وبازيار (الجاحظ، لاتا: ١٢٠/٢) والبندار
(الجاحظ، لاتا: ٢٥٥) «وهو المرسى مأخوذ من "بند" الفارسية.» (الفيروزابادي، لاتا:
٣٢٦/١) والقهرمان (الجاحظ، لاتا: ٥٦) «وهو من أمناء الملك.» (أدى شير، ١٩٨٠م:
١٣٠) والديديبان (الجاحظ، لاتا: ١٨٩/٣) «ومعناه الرقيب والطليعة.» (الفيروزابادي،
لاتا: ٢/٢٣٩؛ الجواليقي، ١٩٦١م: ١٤١) والبستانبان (الجاحظ، لاتا: ٨٢/٢)
«وهو راعي الحديقة والفيج.» (الجاحظ، لاتا: ٦٨/٣) «وهو معرب بيبك الفارسية
أى الرسول.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ١٢٢) والأساكفة (الجاحظ، لاتا: ٧٦/٤) «وتعنى
صانعي الأحذية.» (استاينجس، ٢٠٠٩م: ٤٧) الباضوكي (الجاحظ، لاتا: ٤٧٧/٥) وهو
معرب بازركان (الجاحظ، لاتا: ١٢٣/٢) والكاجار (الجاحظ، لاتا: ٤٦) ومعناه صانع
الأثاث المنزلي. (استاينجس، ٢٠٠٩م: ١٠٠٠)

النباتات والحيوانات

هناك أسماء كثيرة من النباتات الفارسية وردت في كتب الجاحظ وهي كالتالي:
داذي (الجاحظ، لاتا: ٨٢/١) «وهو معرب دادى حبه شبيه الشعير والجاورس.»
(الجاحظ، لاتا: ٤٢٢/١) والبازامك (الجاحظ، لاتا: ٤٥٧/٣) «وهي بذور شجرة على
الشواطئ.» (استاينجس، ٢٠٠٩م: ١٤١) والنيلوفر (الجاحظ، لاتا: ٣٦٤/٦) والرُزْدَق
(الجاحظ، لاتا: ١٩/١) «وهو معرب رسته.» (أدى شير، ١٩٨٠م: ٧٥) ووالشبوط
(الجاحظ، لاتا: ١٠٠) والسنور (الجاحظ، لاتا: ٣٤٧/٥) الورشان (الجاحظ، لاتا:

(١٣٨/١) والزرزور (الجاحظ، لاتا: ٢٣٣/٣) والسيمرک (الجاحظ، لاتا: ١٢١/٧) «وهو من الطيور الخرافية وهزاردستان.» (الجاحظ، لاتا: ٢٨٩/٥) وهو العنديل والجاموس (الجاحظ، لاتا: ٤٥٩/٥) «وهو معرب گاوميش والكركدن.» (الجاحظ، لاتا: ١١١/٧) واشتركاو بلنک (الجاحظ، لاتا: ١٤٣/١) «وهي الزرافة والكوسج.» (الجاحظ، لاتا: ٤٥/٤) «وهو معرب كوسه أى القرش والسلحفاة.» (الجاحظ، لاتا: ١٤٤/٤) «وهي معرب سوراخ پای.» (ادی شیر، ١٩٨٠م: ٩٢) والسمندل (الجاحظ، لاتا: ١١١/٢) «وهي معرب سمندر نوع من الورل.» (ادی شیر، ١٩٨٠م: ٩٤) والبير (الجاحظ، لاتا: ١١/٦) والأربيان (الجاحظ، لاتا: ٧٩/٦) «وهو جراد البحر والفنک.» (الجاحظ، لاتا: ٤٨٨/٥)

العلوم الطبيعية والأدوية

وتزخر كتابات الجاحظ بمصطلحات للعلوم الطبيعية وتحتل الألفاظ الفارسية قسماً ملحوظاً في هذا المجال تم إحصاؤها كما يلي:

الزرنیخ (الجاحظ، لاتا: ٣٣) والآنک (الجاحظ، لاتا: ٢٣) والآنک الرصاص (ادی شیر، ١٩٨٠م: ١٥٣) والتوتياء (الجاحظ، لاتا: ١٤٣/٢) والمرقشياء (الجاحظ، لاتا: ١١٢/٤) وهو نوع من الحجر (استاينجس، ٢٠٠٩م: ١٢١٨) والزنجفور (الجاحظ، لاتا: ٨١/١) «وهو الرصاص الأحمر والأسرنج.» (الجاحظ، لاتا: ٨١/١) ولازورد (الجاحظ، لاتا: ٨١/١) «وهو معرب لاجورد والمينا.» (الجاحظ، لاتا: ٣٥٠/٥) «وهو جوهر الزجاج.» (ادی شیر، ١٩٨٠م: ١٤٩) مردارسنک (الجاحظ، لاتا: ٣٠٥/٥) «وهو معرب مردارسنگ.» (ادی شیر، لاتا: ١٤٤) الأیارج (الجاحظ، لاتا: ٨١/١) «معرب أياره أى الدوائ الإلهی.» (الجاحظ، لاتا: ٢١٧) والموم (الجاحظ، لاتا: ١٢١/٥) والبنفسج (الجاحظ، لاتا: ٢٧٣/٣) «معرب بنفشه والترياق.» (الجاحظ، لاتا: ١١٤/٤) «وهو معرب ترياق والمرهم (الجاحظ، لاتا: ١٧٥/٢) وهو ما يضمده به الجرح وتستخدم في الفارسية الآن.

ألفاظ متفرقة

«كما وردت ألفاظ متفرقة ناجمة عن اللغة الفارسية وثقافتها كطومار.» (المحافظ، لاتا: ١٧٢) وكاغد (المحافظ، لاتا: ١٣٢ / ٧) «ومعرب كاغد والبنكامات.» (المحافظ، لاتا: ٢٩٤ / ٢) ودوال باى (المحافظ، لاتا: ٣٧٤) «وهو جنس هندی له أرجل دقيقة طويلة.» (المحافظ، لاتا: ٣٧٤) والبوش (المحافظ، لاتا: ٨٢) «وهو فارسي بمعنى الحشد الكبير من الناس وشب كور.» (المحافظ، لاتا: ٥٥٣ / ٣) ومعناه الأعشى وروسبيد (المحافظ، لاتا: ١٤٣ / ١) «أى ذو وجه أبيض والبانوان.» (المحافظ، لاتا: ٤٦) «وهو من عند الصوت الناعم.» (استاينجس، ٢٠٠٩م: ١٥٢) وخشى بجر (المحافظ، لاتا: ٢٧٤) ومعناه كل طيبا ومعرب عبارة "خوش بخور".

ألفاظ العامة

لقد ترددت بعض ألفاظ العامة فى كتب المحافظ نحو الكباب والدرىاجة والبربند والبواری والقيسى وغيرها وكانت الفارسية نفشت إلى حد ما كان يفهمها الأعرابى القادم من البادية يسرد لنا المحافظ قصة غلام قادم من بنى أسد ولا يستطيع إفهام أهل المدينة «فلما رآنى سكن إلى وسمعته يقول لعن الله بلادا ليس فيها عرب!» (المحافظ، ٢٠٠٢م: ٦١ / ٢)

كما نفشت الأمثال الفارسية «ومن أمثال العامة للشئى تعرفه بغير مؤونة الحجر مجان والعصفور مجان.» (المحافظ، لاتا: ٤٢٨ / ٥)

مناطق وخطط

هناك نهر اسمه فيل بانان قال عنه المحافظ «فى أنهار الفرات نهر يقال له فيل بانان.» (المحافظ، لاتا: ٢٧ / ٧) «ومن الأماكن يذكر هزاردر ومنطقة الأساورة.» (المحافظ، لاتا: ٢٤٠ / ٥) والأساورة هولاء قوة عسكرية كانت تقاثل فى الأهواز ولما يسوا من مقاومة العرب عقدوا مع أبى موسى الأشعري اتفاقاً وانضموا إلى العرب وسكن بعضهم البصرة وسميت المنطقة بهم يقول المحافظ «مررت يوما وأنا أريد منزل

مكى بالأساورة.» (الجاحظ، لاتا: ٣٤٠/٥)

ولقد كان للأساورة أثر كبير على لغة الذين نشأوا في كنفهم وكان بذلك لهم تأثير في امتزاج العربية والفارسية حينئذ. كما يشير الجاحظ إلى تواجد أبناء مرو في منطقة بالبصرة «وكنت في منزل ابن أبي كريمة أصله مرو.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ١٠٧/٢)

كما يشير الجاحظ إلى تواجد السياجة و«هم قوة استسلمت للعرب وسكنوا البصرة.» لما بنى فيل مولى زياد داره وحمامه بالسياجة، عمل طعاماً لأصحاب زياد ولما خرجوا من حمامه قال أبو الأسود:

لعمر أبيك ما حمام كسرى على الثلثين من حمام فيل

(الجاحظ، لاتا: ٨٣/٧-٨٤)

ويذكر الجاحظ أسماء أسرى إيرانية أهمها آل نوبخت وكان الشعراء والأدباء يفدون إليهم ومن رجالهم اسماعيل بن نيبخت الذي «كان أبونواس يرتعى على خوانه كما ترتعى الابل في الحمض بعد طول الخلة وقال عنه خبز اسماعيل كالوشى إذا شق يرفاً.» (الجاحظ، ١٩٩٩م: ٧٢) «وكانت لهذه الدور أهمية في الثقافة لأنها كانت تجمع العلماء والأدباء والمتكلمين وكانت تتور فيها النقاشات وتعرض شتى الموضوعات كالكلام والفقه والعقائد والنحو والأدب والغناء والأخبار.» (الجاحظ، لاتا: ٧/٧)

النتيجة

إنّ اهتمام الجاحظ بالمجتمع الإسلامي ويطراً عليه من أحداث وتطورات قد ساعده كثيراً على استيعاب قضية هامة وهى اللغة وتطورها في إطار التطور الاجتماعى الحاصل فى العصر العباسى. فاللغة فى مؤلفاته ذات صلة وثيقة بشرائح الناس وطبقاتهم الاجتماعية المختلفة وبذلك تسطيع كتيبه أن تكون صورة واضحة عن المجتمع حينذاك. فقد أظهر الجاحظ بذلك التمازج الثقافى والحضارى الذى تمثل فى رقى الأدب والمجتمع والحضارة كما يصور لنا الجاحظ المجتمع الذى تتفاعل عناصرها من أجل بناء صرح حضارة إسلامية راقية ذات نسيج إسلامى موحد أخذ حياكته من ثقافات مختلفة أهمها الفارسية حيث اصطبغت اللغة بملامحها المختلفة بطابع فارسى

فى غالبية شأنها وتكاثرت الألفاظ الفارسية ذات دلالات حضارية وثقافية مختلفة فى المجتمع العباسى وتعدّ أعمال الجاحظ خير نموذج فى هذا الإطار وقد جسدت كتبه معالم حضور الثقافة الفارسية وأثرها فى المجتمع الإسلامى حينذاك بأنّ الثقافة الفارسية كانت مورداً هاماً من روافد الحضارات التى تخدم الرقى الاجتماعى والثقافى والعلمى فى وقته.

ولم تكن هذه البصمات من الثقافة الفارسية أمانة على غلبة الثقافة الفارسية كما يقال بل تكون بالأرجح دليلاً على التفاعل والتمازج الثقافى الذى استمدّ جذوره من ثقافات مختلفة نتيجة الحاجات الحضارية الجديدة والتعايش السلمى فيما بين المسلمين وسدّ الفراغ الذى كان يميز المجتمع مضاضة ولم يتأت ذلك إلا بعد تكوين مجتمع إسلامى موحد يشارك جميع أبناءه فى رقى شأنه وترقية مكانته الثقافية والحضارية لتكون خير أمة أخرجت للناس وشارك فى بناء صرح هذه الحضارة العميقة كل العناصر الموجودة فيها من عربى وغير عربى بوتيرة تجمعهم وهى الدأب من أجل الإسلام ورفع كلمتها.

وتدلّ وفرة الكلمات الفارسية فى مؤلفات الجاحظ على نشوء مجتمع لا يعسر عليه ظاهرة الأخذ والتبادل الثقافى من جميع العناصر الموجودة فيه كما فى أعمال الجاحظ صورة واضحة عن مجتمع بلغ ذروة النمو والتطور بذلك التعاطى والتفاعل لتكون وثيقة تاريخية فى إمكانية تحقيق وحدة إسلامية بين جميع العناصر المتداخلة ولأخذ ذلك مأخذ الاعتبار فى معالجة التضاربات والمشاكل التى يعيشها المجتمع الإسلامى حالياً إثر فقدان هذه الوحدة والتفاعل الإيجابى والتى من شأنها أن تعيد للمجتمع الإسلامى نماء وتطوراً عديم النظير شهده التاريخ الإسلامى وترويه لنا كتب الأدب فى العصر العباسى الأول ومن ضمنها تراث الجاحظ الأدبى الضخم القيم.

المصادر والمراجع

- ابن سيدة، على بن اسماعيل. (١٩٩٨م). المحكم والمحيط الأعظم. بيروت: دار الكتب العلمية.
 ابن دريد، محمد بن حسن. (١٩٨٨م). جمهرة اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.
 ابن منظور الأندلسى، محمد بن مكرم. (٢٠٠٠م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

- ابن سكتيت، يعقوب بن اسحاق. (١٩٩٢م). إصلاح المنطق. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دارمعارف.
- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري. (١٩٩٢م). أدب الكاتب. القاهرة: المكتبة التجارية.
- أدى شير. (١٩٨٠م). الألفاظ الفارسية المعربة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للشيوعيين.
- أزهري، محمد بن أحمد. (١٩٧٩م). تهذيب اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.
- آذرنوش، آذرتاش. (١٣٥٤ش). راههای نفوذ فارسی در فرهنگ و زبان تازی "پیش از اسلام". تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- إستاینجس. ١٩٣٨م. معجم استاینجس. بيروت: طبعة بيروت عن طبعة لندن.
- التونجي، محمد. (١٩٩٨م). معجم المعربات الفارسية: منذ بواكير العصر الحاضر. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- المجاحظ، عمرو بن بحر. (٢٠٠٢م). البيان والتبيين. حققه الدكتور عبدالسلام محمد هارون. بيروت: دار العلم للملايين.
- _____ (لاتا). الحيوان. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- _____ (١٩٦٧م). التاج في أخلاق الملوك. بغداد: مكتبة الخانجي.
- _____ (١٩٩٩م). البخلاء. بيروت: دار العلم للملايين.
- _____ (٢٠٠١م). رسائل المجاحظ. بيروت: دار العلم للملايين.
- جواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد. (١٩٦١م). المعرب في الكلام الأعجمي. حققه الدكتور أحمد شاكر. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الحديشي، خديجة عبدالرزاق. (١٩٣٤م). أبنية الصرف في كتاب سيبويه. بيروت: دار صادر.
- الحوفي، أحمد محمد. (لاتا). تيارات ثقافية بين العرب والفرس. القاهرة: دار النهضة.
- الحفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد. (٢٠٠٣م). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. العراق: المطبعة الوهيبية.
- خلف، محمد جراد. (٢٠٠٨م). «التفاعل الحضاري والثقافي في العصر العباسي». مجلة آفاق التراث. السنة الثالثة. العدد ١٣. صص ٢٥-٢٦.
- دهخدا، عليا كبر. (١٣٧٢ش). موسوعة دهخدا. طهران: منشورات جامعة طهران.
- دوزي، رينهارت. (لاتا). المعجم المفصل في أسماء الألبسة عند العرب. بيروت: مكتبة لبنان.
- دميري، زكريا محمد بن تيمور القزويني. (١٩٩٨م). حياة الحيوان الكبرى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- زبيدي، مرتضى. (١٩٨٨م). تاج العروس. بيروت: دار الكتاب العربي.
- شرتوني، المعلم رشيد. (١٩٨٨م). أقرب الموارد. بيروت: دار العلم للملايين.